تفسير إبن كثير

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

قال لهم كما قال لهم حين جاءوا على قميص يوسف بدم كذب : (بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل)قال محمد بن إسحاق : لما جاءوا يعقوب وأخبروه بما يجري اتهمهم ، وظن أنها كفعلتهم بيوسف (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل) .وقال بعض الناس : لما كان صنيعهم هذا مرتبا على فعلهم الأول ، سحب حكم الأول عليه ، وصح قوله : (بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل)ثم ترجى من االله أن يرد عليه أولاده الثلاثة : يوسف وأخاه بنيامين ، وروبيل الذي أقام بديار مصر ينتظر أمر االله فيه ، إما أن يرضى عنه أبوه فيأمره بالرجوع إليه ، وإما أن يأخذ أخاه خفية; ولهذا قال : (عسى االله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم) أي : العليم بحالي ، (الحكيم) في أفعاله وقضائه وقدره .